كلية الاداب

قسم التاريخ

اسم التدريسي / م.م. محمد جهاد عبد

المحاضرة الثانية / مادة الساساني

المستوى الاول

السياسة الداخلية والخارجية للدولة الساسانية

ان وحدة الاقاليم السياسية اهم ما يميز الدولة الساسانية حيث اصبح حكام الاقاليم تابعين تبعية كاملة لملك الملوك (الشاهنشاه) وقد عمل اردشير على منع تسرب التقاليد الاقطاعية الى الولايات لكي لا تكون هذه امارات وراثية ، وقد جعل الادارة المدنية في الولايات بين طبقة النبلاء الادنين وهم الدهاقون (وهم رؤساء القرية الذين كانت لهم وظيفة في الدولة وهي استلام الضرائب وكانت الدولة لا تستغني عنهم حيث كانوا اساس متين للإدارة والدولة) ٠

وقد تم توحيد البلاد تحت دين رسمي للدولة ، وكان لشخصية اردشير والظروف المواتية سبب في قوة الدولة الفتية التي ارسيت لها قواعد من الادارة والنظام مكنتها من الشموخ لأكثر من اربعة قرون ٠

ان الولايات الساسانية مقسمة الى مديريات (استان) وكان حاكم هذه الولاية يلقب (استاندار) وكان لهؤلاء الحكام جنود تحت تصرفهم وكانت وظيفتهم ادارة وحماية الاملاك الملكية .

وكانت السياسة الداخلية للدولة الساسانية هي تقريب رجال الدين من الملوك واستشارتهم وفي بعض الاحيان كان رجال الدين لهم حق عزل الملوك وتنصيب من يرونه مناسبا لذلك كانوا في موقف قوي في الدولة الساسانية وكما بينا في المحاضرة السابقة بان دين الدولة الرسمي هو الديانة الزرادشتية .

اما سياسة الدولة الخارجية فقد كانت تارة الهجوم على الدول المجاورة وتارة تكون اقامة العلاقات فقد كانت هناك حروب بين الدولة الساسانية والدولة الرومانية بدأت عندما توجه سابور ناحية الغرب واجتاح سوريا حتى بلغ انطاكية لكنه سرعان ما انسحب امام الامبراطور الروماني واضطر ان يعقد اتفاقية سلم بين الطرفين وكانت في صالح الساسانيين ومن ضمن بنود هذه الاتفاقية ان تدفع روما جزية سنوية للساسانيين عن ارمينيا وما بين النهرين .

وايضا العلاقات السيئة مع العرب فقد كانت هجماته غزيرة على القبائل العربية ، حتى امتلك البحرين والسواحل العربية للخليج العربي .

ثم ما لبث ان اكمل تقوية جيش وتعزيز الحدود لكامل الدولة فاعد العدة لقتال الامبراطورية الرومانية من جديد والتي كانت في هذا الوقت قد انقسمت الى قسمين ومنها الرومانية الشرقية وعاصمتها القسطنطينية (اسطنبول الحالية) وتعرف بالدولة البيزنطية ، ولا ننسى تقدم الساسانيين وتوسيع سيطرتهم شرقا الى ما يسمى اليوم (باكستان) وشمال غرب الهند اللتان كانتا تحت حكم الامبراطورية الكاشانية ، وبالتالي اضطر الكاشانيون الى الخضوع لسلطة الدولة الساسانية .

اما العلاقات التي اتسمت بالإيجابية فقد كانت مع الصين ، حيث اصبح في الصين سفراء من بلاد فارس ، حيث نجد في احدى الوثائق الصينية بانه كان هناك ثلاثة عشر سفيرا تجاريا ساسانيا ، وتتمثل هذه العلاقة بالتجارة البرية والبحرية ، وقد عثر على اعداد كبيرة من القطع النقدية الساسانية في جنوب الصين وهذا ما يؤكد وجود التجارة البرية والبحرية بينهم .

مصادر المحاضرة :

كتاب معالم تاريخ الدولة الساسانية : مفيد رائف محمود العابد

كتاب ايران في عهد الساسانيين : ارثر كرستنسن

كتاب دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي : قحطان عبد الستار الحديثي و صلاح عبد الهادي الحيدري